

141605 - قبل أن تسلم أهدت أخاها آلة موسيقية فهل يلزمها إرجاعها الآن؟

السؤال

كنت مسيحية من قبل ، وأسلمتُ ، والحمد لله . سؤالي هو : كنت قد أهديت لأخي - قبل إسلامي - قيثاراً - آلة موسيقية - ، هل يجب عليّ أن أطلب منه أن يردها لي الآن ؟ .

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

أولاً :

قد أثلجت صدورنا بإسلامك ، ونسأل الله سبحانه وتعالى أن يثبتك على طريق الهداية ، وأن يوفقك لما يحب ويرضى .

ثانياً :

من نعم الله تعالى على الإنسان أنه إذا أسلم فإن الإسلام يهدم كل ما كان قبله من الذنوب ، ويبدأ المسلم حياته طاهراً نقياً من الذنوب ، كأنه ولد الآن ، فقد قال النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لعمر بن العاص رضي الله عنه : (أَمَّا عَلِمْتَ أَنَّ الْإِسْلَامَ يَهْدِمُ مَا كَانَ قَبْلَهُ) رواه مسلم (121) .

قال النووي رحمه الله :

(الإسلام يهدم ما كان قبله) أي : يُسْقِطُهُ ، ويمحو أثره .

"شرح مسلم" (2/138) .

وعليه ؛ فقد غفر الله لك بإسلامك جميع ما فعلته قبل الإسلام ، ومنه : إهداء هذه الآلة الموسيقية إلى أخيك ، ولا يلزمك أن تطلبها منه إرجاعها .

ولكن .. عليك تجاه أخيك حق أعظم من هذا ، وهو السعي في نجاته من النار ، وذلك بنصحه، والاجتهاد في دعوته إلى الإسلام ، هو وسائر أفراد أسرته .

ونسأل الله تعالى لك التوفيق ولهم الهداية .



والله أعلم